ان لم تزل في ال جمع الاعجم جمع ابي ساسان جمع رستم ٥ اما القهر عاجل
او قتلتم ٥ او لحياه في السبيل الاكرم تفوزوا فيها بالنعيم الاعظم ٥ ثم تشد
الزرك بنيه وهو يقول ان العجوز ذات حزم وجلد ٥ والنظر
الاوفق والراي السدد ٥ قد امرتنا بالصواب والرشد ٥ نصيحة منها
وبرا بالولد ٥ فباكروا الحرب نماء في العدد ٥ اما لقهر واحتياز للبلد ٥
او ميتة تورث خلدا للابد ٥ في جنة الفردوس في عيش الرغد ٥ قال
فقاتلوا جميعا حتى فتح الله للمسلمين ٥ وكانوا ياخذون اعطياتهم الفين الفين فيحولون
الى العجوز فيصبونها في حجرها فلما عمدوا تقسمه بينهم بما تعادل احدا منهم في
درهم ٥ منفوسة بنت زيد ٥ حدثنا الاصمعي قال حدثني رجل
من بني تغلب قال كنت ببعض نواحي نجد فرفعت لي قبة من ادم فيممتها فاذا
اصوات نساء فدنوت منهن وسالتهن عن شانهن فقلن منفوسة بنت
زيد اصيب بابنها فاداه في حجرها وهي تقول يا بني لتقدمك
امامي احب اليك من تاخرك ورائي ولصبري عنك احرى من جزعي عليك
وما حط مصيبة يحمل من التلف محلك وتورث من العطب قبل مجيعك
وان كان فراقك حسرة ان توقع اجرك لخيرة ثم قالت لله در عمرو بن
معدي كرب حيث يقول وانا لقوم لا تفيض دموعنا على هالك منا
وان قصم الظهرا ٥ عاتكة قيل انها بكت حتى ذهب بصرها وقيل لها
بعد ذهاب البصر شيء قالت ما ينبغي للمخوف بالنار ان تجف له دمعة
حتى يعرف موقع الامان من ذلك وكانت تقول اذا جا الليل تبجا الهول
قد جاءت الظلمة وجا الخوف ما اشبه هذا بيوم القيامة ثم تقوم فلا تزال
تصلي حتى تصبح ٥ قال سالم فلما سمعت بها اتيت اليها بين الظهر والعصر فاستاذنت
عليها فاذن لي فدخلت فاذا هي قايمة تتنفل فلم تلتفت الي حتى نودي
بالعصر فخرجت فصليت ثم دخلت عليها فقالت اذا كان لك حاجة فلا
تاتي في هذا الوقت فان الذي يضيع الصلاة في هذا الوقت فانما يضيع نفسه
عاتكة العوفية ٥ حدثنا بعض اصحاب ضليع عن صالح قال

لقيتني امراة عابدة يقال لها عاتكة فقالت يا صالح توسل الى مولاك بجميع
ما يمكنك من الوسايل فانك تجد ذلك لك موفرا عند حلول الامر
الجلايل وانقطع اليه في حوايجك لديه فانه يسلك عليها على غير تعب منك
ولا نصب واعلم انه لن ينال المطيعون في الدنيا لذة احلا في صدورهم
من الالتذاذ بالله في طاعته ولساعة من مطيع الله في قلوب المريدين
من جميع ما احتوى اهل الدنيا من زهرتها ولذتها ولن تجد المريد له تعالى
قد شغلته لذته عن ثواب الله ٥ فجد رحمك الله يا اخي قبل ان لا يمكنك الجد
وبادر قبل فوت المبادرة فان الدنيا لا تطيب لعارفيها وانما يتوطنها
اهل الغرة وعما قليل فسوف تعلمون ٥ وكانت تقول ما ظننت ان
احدا الا يتسلى عن الظهور والعمر ٥ هنيدة ٥ حدثنا عامر بن اسلم
الباهلي عن ابيه قال كانت لنا جارية في الحي يقال لها هنيدة وكانت
تقوم اذا مضى من الليل ثلثه فتوقظ ولدها وزوجها وخدمها فتقول
لهم قوموا فتوضوا وصلوا فلم تزل هذا دابها حتى ماتت فراى زوجها في
منامه قايلا يقول ان كنت تحب ان تزوجها هناك فاخلفها في
اهلها بمثل فعلها فلم يزل ذلك دابه حتى مات وراى اكبر اولاده في
منامه قيل له ان كنت تحب ان تجاور ابويك في الجنة فاعمل بمثل
عملهما فلم يزل ذلك دابه حتى مات فكانوا يدعون القوامين رضي
الله عنهم ٥ حدثنا ابو العباس بن بكار عن ابي بكر الهذلي قال
كانت عجوز في بني عبد القيس متعبدة وكانت تقول عاملوا الله على
قدر نعمه عليكم واحسانه اليكم فان لم تطيقوا فعلى قدر ستره فان لم
تطيقوا فعلى الحيا منه فان لم تطيقوا فعلى الرجا لثوابه فان لم تطيقوا فعلى
خوف عقابه ٥ قال وكانت تقول في الليل المحب لا يسام من مناجاة
حبيبه فاذا جا النهار خرجت الى المقابر فلقي انها عوتبت في كثرة
مجيها للمقابر فقالت ان القلب القاسي اذا جفا لم يلينه الا رسوم البلى
واني لاتي القبور فكاني انظر وقد خرجوا من اطباقها وكاني

Copyright © King Saud University